في حياله لكنه ما ناجى به نفسه فاذا وجد صورة الطبخ في حياله بان قالوا
اقترح شيئا كذلك صحبه بعبارة صورة الطبخ والخياطة في حياله فيجوز ان يعبر
عن الخياطة بالطبخ ويقول اطبخوا لي جبة وقميصا وليس العلاقة المصاحبة
في الخارج بل تصورها وتخيلها فلا اشكال واعترض بانه لا يلزم في صورة المشاكلة
المقارنة الخيالية الا عند استعمال اللفظ فقط ومجرد ذلك لا يصلح للعلاقة
ولا يخفى ان يقال ان العلاقة في مجاز المشاكلة الاطلاق والتقييد اعني انه من
قبيل استعمال المقيد في المطلق فان اذا قوله اطبخوا لي جبة وقميصا افعلوا
فان الطبخ فعل لكن لشيء مخصوص كاللحم مثلا والمشاكلة محسنة لهذا المجاز فلا يلزم
ان يحسن المجاز بكل مقيد عن مطلق حتى يحسن جاءني رجل مثلا قوله
نجد مضارع متكلم من احد با قوله حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى فيه
اشكال لان معنى النفس ذات الشيء مطلقا على ما في الكشاف والصحاح فلا يكون
اطلاقها عليه تعالى محتاجا الى اعتبار المشاكلة ولو بدون ذكر قوله تعالى كتب على نفسه
الرحمة واعتبار المشاكلة التقديرية في تلك الآية غير ظاهر ولا احتياج اليه فلذا
اختار الشارح في شرح الكشاف (المفتاح) في وجه المشاكلة انه عبر عن لا اعلم معلومك
بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي لكنه ذكر
في شرح الكشاف في وجه اطلاق النفس على الله ان ذات الحيوان به يكون
وهذا التعليل يشعر باختصاص النفس بذات الحيوان فلا يجوز اطلاقه عليه
تعالى قلت وقد صرح المحقق الشريف في شرح المفتاح بانه لا يطلق لفظ
النفس عليه وان اريد به الذات الا مشاكلة فعلى هذا لا بد من جعل قوله
تعالى كتب على نفسه الرحمة من المشاكلة التقديرية قوله وهو مصدر مؤكد
لآمنا بالله فيجب حذف عامله كما صرح به الرضي قوله فعبر عن الايمان بصبغة
الله الطاهر ان يقول فعبر عن التطهير بالايمان بصبغة الله لان صبغة

الله

الله بمعنى يطهر الله كما صرح به ايضا وايضا هو مصدر مؤكد لقوله امنا كما حذف
عامله فيجب ان لا يكون نفس الايمان والا لم يكن عامله محذوفا بل المذكور نزر
عامله وقد توجه عبارة المتن بان يقال المراد انه عبر عن التطهير
بالايمان بصبغة الله على الحذف والتجوز قوله على ان الفعل مسند الى المصدر
او الظرف جزم الشارح بان الفعل على صيغة المجهول قوله او الى الظرف
على ما جوزه الاخفش في قوله تعالى لقد تقطع بينكم فان وانما بقي منصوبا
مع اخراجه عن الظرفية استكانا للرفع فيما غلب استعماله على الظرفية
واما المحقق الشريف فجزم في شرح المفتاح بانه على صيغة المعلوم مسند
الى ضمير المخاطب ولا يخفى انه لا يحسن تفسير المزاوجة بقوله ان يزاوج
اذ هو تفسير الشيء بنفسه قوله معنيان واقعان في الشرط والجزاء لو
قال المصنف ان يزاوج بين الشرط والجزاء والشارح اي يجعل الشرط والجزاء
مزدوجين لكان اظهر فان المعنيين في ذلك التركيب هما الشرط والجزاء
لا معنى فيهما قوله ولزومه مبني اشارة الى ان اللجاج مجاز عن اللزوم قوله
اصاخت يروى بالتذكير والتأنيث معا قيل ان في قوله فلج بي الهوى
ولج بها الهجر قلبا لان اللجاج من العاشق في العشق لا من العشق فيه
ومن المعشوق في الهجر لا من الهجر في المعشوق قوله جمع ريح كالرياح (الارواح)
والارياح في الصحاح وترجح على ارواح لان اصله الواو وقلبت في
الرياح بالكسر ما قبلها وزوال السكر في ارواح قوله والامطار
يعني الدائمة فان الديمة مطر يدوم بلا رعد وبرق او يدوم يوما
وليلة قوله التورية هي في اللغة الاخفاء والايهام الايقاع في الوهم
قوله قريب وبعيد سواء كانا حقيقيين او مجازيين او مختلفين قوله
اذا الساحة في ملائم البعيد ولا يخفى انه ملائم القريب لكنه انسب بالبعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)